الامام آل ياسين

في نظر صحيفة ايرانية كبرى

نشرت جريدة « نداي حق » الغراء الصادرة في طهران في عددها « ٣٣ » ترجمه لفقيد الاسلام الامام آل ياسين بقلم اقا عماد زاده مدير مجلة « خرد » نقتبس منها مانصه مترجما بقلم احد الاساتذه من اصدقاء البيان

« التحرير »

في طليعة المبرزين من العلماء المعاصرين آية الله الشيخ محمد رضا بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد الحسن آل ياسين واسرة آل ياسين في الكاظمية من اجل بيوتاتها واشهرها مكانة ومنزلة

كان آية الله آل ياسين من كبار المراجع في النجف ومن علماء الشيعة المشاهير الذين نالوا رتبة التقليد العام والمرجعية المطلقة كما كان المدلد الاكبر والمربي الاعظم للهيئة العلمية في النجف لما كان يحمله من العلم والزهد والقدس والملكات الفاضلة والسجايا النفسانيه الكاملة

ولد في يوم الاربعاء « ٧ » ربيع الاول ١٢٩٧ في الكاظمية ونشأ ونمى وتربى في بيت العلم والفضل وقضى شطراً من طفولته وصباه وهو يتقلب في حجر جده الاعلى الذي كان من اكابر علماء « آل ياسين » ومن مراجع الشيعة في التقليد المتوفى سنة ١٣٠٨

وبعد وفاة جده الأعلى انتقل دور تربيته الى والده الجليل وجده ـ من امه ـ السيد هادي الصدر

درس المقدمات على بعض اهل بيته واصدقاء ابيه وحضر في بعضها على الشيخ عبد الحسين البغدادي ثم درس الخارج عند خاله العلامة الكبير السيد حسن الصدر والشيخ حسن الكربلائي والسيد علي السيستاني الذين كانوا من مشاهير المدرسين في عصرهم ذاك

وبعد وفاة المرحوم الميرزا الشيرازي في سنة ١٣١٢ لازم درس العلامة نابغة العصر السيد اسماعيل الصدر في الكاظمية فأخذ من افاضاته العلمية وسجاياه العلمية واخلاقه الفاضلة وطريقة مما شانه الشيء الجزيل والمقدار الجليل

وبالنظر الى ماشاهده فيه استاذه الكبير السيد اسماعيل من كفاءة وحدة ذهن واستعداد وحافظة زوجه من ابنته الوحيدة وظل يفرز فيه من ملكاته وخصاله واخلاقه ورشحات علمه ماقربه اليه وحببه الى قلبه وبقي على هذه الحال حتى توفي استاذه سنة ١٣٣٨

وفي سنة ١٣٣٩ هاجر من كربلا الى النجف واتخذ مدينة العلم مقراً له ومسكنا وشرع هناك بأقامة الجماعة والتدريس والتبليغ والسعي العظيم في سبيل تربية الطلاب المحصلين في مركز التشييع

وبفضل الغرائز العلمية الموجودة عند المترجم والدراسة الجديدة على اولئك الفطاحل الكبار نالت حوزة درس آية الله المترجم شهرة عظيمة جدا مما ادى الى حضور كثير من العلماء الاعلام فيها ومما ادى بالنجف ان تفخر هذه الحوزة وبالطلاب الممتازين الذين يشتركون فيها ـ وهم خيرة الفضلاء والمحصلين في النجف ـ

والسبب الذي جعل لهذه الحوزة ميزتها هذه هو النبوغ العلمي والجمع بين الذكاء والحافظة الذي كان متمثلا في شخصية استاذها الكبير

وباجماع العلماء والفضلاء المعاصرين ان اكثر حوزات الدرس استفادة في النجف من جهة الاحاطة بالمطلب والتعمق والتحليل وتشريح الموضوع هي درس « آل ياسين »

ومن هذا كله حصل العلامة آل ياسين على مقام عظيم في جامعة النجف العلمية وحاز على المرجعية الكبرى في العراق وسورية والهند وباكستان وكثير من ايران